

(2) شرح نظم القواعد الفقهية - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني -

سدده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول العلامة ابن سعدي رحمة الله تعالى اعلم هديث ان افضل الممن علم يزيل الشك عنك والدرن ويكشف الحق لذى القلوب ويوصل العبد الى

المطلوب - 00:00:00

اراد المصنف رحمة الله قبل ان يشرع في شرح المنظومة ان يعطيك مقدمة يحثك فيها على طلب العلم. فهذا هذا البيت والذي بعده هو من باب الحث على طلب العلم وبيان فضل العلم والتحفيز على طلب العلم. واضح؟ اذا هذا ليس من العالم هو لم يدخل في صورة الكتاب. قال اعلم - 00:00:22

هذا امر بالعلم وهو اذا اسلوب يستعمله كثير من العلماء ويريدون به شد الانتباه كقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله. فهذا هذا الاسلوب يشد انتباه الطالب. اعلم اعلم ان افضل الممن - 00:00:44

اعلم ان افضل الممن علم يزيل الشك. اما جملة هديث هذه الجملة الفعلية مغير الصيغة والثاء هذا نائب فاعل هذه الجملة هذه جملة تسمى عند النحويين جملة معتبرضة والجملة المعتبرضة عندهم لا محل لها من الاعراب. فلذلك لو حذفت جملة هديث وقرأت البيت يصبح المعنى اعلم ان افضل الممن ما هو - 00:01:00

علم يزيل الشك عنك والدرن. واضح؟ فهديث هذه جملة معتبرضة. جملة دعائية معتبرضة. يقصد بها الدعاء للقارئ لماذا؟ بالهداية واضح اعلم هداك الله عز وجل ان افضل يعني احسن الممن جمع منه - 00:01:27

الممن جمع منا اي افضل ما يمن الله عز وجل به على العباد ما هو؟ علم هاي العلم الشرعي افضل منه يمن الله عز وجل بها عليك ليست نعمة الزوج ولا الولد ولا المال ولا الدنيا. افضل منا هي نعمة - 00:01:50

العلم ما صفة هذا العلم؟ يزيل اي يرفع الشك عنك ويرفع ايضا ويزيل الدرن. الدرن هو الوسخ او القدر اكرمك الله. فيقول المصنف في هذا البيت ان افضل نعمة - 00:02:08

ما يمن الله عز وجل بها على الانسان ان ينعم عليك علما صفة هذا العلم بأنه يزيل عنك الشكوك والوسوس و يجعلك على يقين وعلى الصراط المستقيم. ويرفع عنك كل الاوساخ المتعلقة بالقلوب من الشبهات او الشهوات. ما هو هذا - 00:02:27

العلم الذي يرفع عنك الشبهات والشهوات هو العلم الشرعي اذا بين المصنف رحمة الله في هذا البيت بعض اثار العلم النافع كيف تعرف ان هذا العلم الذي تطلبه انت هو علم نافع؟ ان من علامات العلم النافع - 00:02:47

انه يزيل عنك الشكوك والدرن يعني بعبارة اخرى انه يزيل عنك ويدفع عنك الشبهات والشهوات تورث الشك والشهوات تورث درن القلب يعني وسخ القلب وقوساته فلذلك هو كانه يقول ان صفة هذا العلم هو العلم الذي يدفع عنك الشبهات والشهوات ثم قال ويكشف الحق لذى القلوب ويوصل - 00:03:01

الى المطلوب. الصفة الثانية لهذا العلم انه يكشف لك الحق. يكشف الحق لذى القلوب اي لاصحاب القلوب الواقعية والعاقة فمن صفات العلم النافع انه يكشف لك الحق من الباطل. ويميز الحق من الباطل - 00:03:34

ويجعلك يجعل الحق واضحا امامك لتتبوعه. ويوصل العبد الى المطلوب من صفات العلم النافع انه يوصل الانسان الى المطلوب ما هو

المطلوب الانسان في هذه الدنيا؟ رضا الله عز وجل - 00:03:53

واه ودخول الجنة الحصول على مغفرة الله عز وجل هذا هو المطلوب. ويوصي العبد المطلوب ثم قال فاحرص على فهمك للقواعد. جامعة المسائل الشوارد لترتقي في العلم خير مرتقى. وتقتفي سبل الذي قد وفق. فاحرص ايها الطالب. احرص حرصا - 00:04:09
شديدا على فهمك للقواعد. بعد ان نصحك بالبحث بعد ان حثك على العلم الشرعي عموما. الان بدأ يحثك وينصحك على تعلم العلم على تعلم علم القواعد الفقهية وقال فاحرص على فهمك للقواعد - 00:04:38

جامعة المسائل الشوارد نعم. فهذا الشطر فيه حث من المصنف رحمة الله على تعلم القواعد الفقهية ثم وصف القواعد بعمور قال جامعي اذا من صفات القواعد انها جامعة. وهذا شرحناه في الدرس السابق قلنا ان القاعدة - 00:04:58

من حقيقتها ومميزاتها انها تجمع لك المسائل المنتشرة المشتتة في الكتب فالقاعدة تجمع لك هذا الشتات في مكان واحد واضح؟
القواعد جامعيه ما اعرابه صفة لي القواعد وصفت المجرور مجرور - 00:05:20

ويجوز لغة ان تقول جامعة ويكون اعرابه مفعول به لفعل محدود تقديره اعني جامعيه والله اعلم اذا وصف القواعد بانها تجمع شوارد المسائل المترفرفة. بكلام تأصيلي جامع لشتاتها. وهذا تقدم معنا في - 00:05:44

الدرس السابق. جامعة المسائل جمع مسألة. الشوارد الشوارد يعني المترفرفة. المتباعدة المتباعدة واضح؟ ومنه نحن نقول في اللهجة العميق شرد فلان يعني هرب فكأن هذه المسائل بعيدة منك هاربة منك فتأتي هذه القاعدة وتجمعها لك - 00:06:10

في مكان واحد ثم قال لترتقي في العلم خير مرتقى هذا بيان لثمرة تعلم علم القواعد الفقهية. اه لماذا تعلم القواعد الفقهية؟ اولا لانها تجمع المسائل الشاردة اثنين لانها ستجعلك ترتقي في العلم. فانت قبل حفظك وفهمك للقواعد شيء. وبعد حفظك وفهمك -

00:06:35

القواعد شيء اخر هذا لا شك فيه. طالب العلم حينما يدرس القواعد ويحفظها ويفهمها ويطبقها ليس كحاله قبل ان يدرسها. سترتقي في العلم مرتقى عاليا لترتقي اي ترتفع في العلم العلم الشرعي ترقي خيرا خيرا هذا مفعول مطلق لترقي. ترقي خيرا - 00:07:02

وهو مبين لنوع الارقاء مبين لنوع الارقاء انه خير مرتقى لترقي في العلم خيرا مرتقى هذه الفائدة الثانية لفائد دراستك يا اما القواعد. الفائدة الثالثة وتقتفي سبل جمع سبيل الذي قد وفق. من هم الذين قد وفقو العلماء - 00:07:30

وكان الناظم يقول لك انت اذا درست القواعد الفقهية ستكون تمشي على طريقة العلماء واضح اذا سترتقي في العلم ستتطور علميا ثالثا وتقتفي اي تتبع فاتيغ سبل اي جمع سبيل والسبيل بمعنى الطريق. وزنا ومعنى - 00:08:04

سبل الذي قد وفق وفق فعل ماضي مغير الصيغة. وهو من التوفيق. ومن الذين وففهم الله هم العلماء فكان الناظم يقول لك انت اذا درست القواعد تحصل على ثلاث فوائد. اول تجمع لك المسائل الشاردة. ثانيا ترقي في العلم - 00:08:29

اذا ستكون على طريقة العلماء ثم قال وهذه قواعد نظمتها من كتب اهل العلم قد حصلتها قواعد هذا الاصل انه ممنوع من الصرف. لكن قد يقال انه لونه لاجل القافية. لكن الاصل ان يقولوا هذه قواعد بدون تنويين لانه ممنوع من الصرف - 00:08:49

انه على صيغة منتهي الجموع وهذه قواعد نظمتها من كتب اهل العلم قد حصلتها يعني كان الطالب يقول الشيخ طيب الان اصبح عندي رغبة هو حب لاجل ان اتعلم قواعد. اين هي هذه القواعد؟ قال وهذه قواعد. اي قد وضعتها الان هذه القواعد بين يديك نظمتها اي جعلتها - 00:09:13

منظومة والنظم هو ضد النثر. النثر معروف النثر معروف الكلام العادي طباعي. اما النظم فهو ضد النثر هو كلام موزون مغلق. طيب وهو على بحر الرز وانما جعل المصنف رحمة الله هذه القواعد على شكل نظمي ولم يجعلها على شكل النفر لماذا؟ لان حفظ النظم اسهل من - 00:09:36

وهذه قواعد نظمتها من كتب اهل العلم قد حصلتها اي هذه القواعد تأتي بها من رأسي ولا من كيسي وانما جئت بها من كتب اهل العلم من كتب وكان المصنف رحمة الله يقول انا ليس لي في هذه المنظومة - 00:10:04

الا الجمع والترتيب وكل القواعد الموجودة في هذه المنظومة هي من كلام العلماء وقد حصلتها وجمعتها واقتنتها وانتخبتها من كتب

الائمة وانا فقط جمعتها لك في هذا الكتاب ونظمتها لك في منظومة - [00:10:24](#)

فقط واضح هذا؟ نعم، فهذا بيان لمصدر هذه القواعد. انها مستنبطة ومحفوظة من كتب اهل العلم. وقوله كتب بسكون ماذا؟ التاء هذه

لغة عند العرب يقولون كتب كله جائز جمع كتاب لك ان تجمع - [00:10:39](#)

على كتب ولكن تجمعه على كتب مثل الطرق وطرق سبل وسبل كله جائز ثم دعا لهم المصنف فقال جزاهم المولى عظيم الاجر والغفو مع غفرانه والبر. دعا المصنف رحمة الله لاهل العلم الذي - [00:11:02](#)

من استفادة هو من كتبهم وهذا فيهفائدة تربوية لطالب العلم انه اذا استفاد معلومة او استفاد علما من كتاب لاهل العلم ان تدعوا

لهذا العالم ان صحيح البخاري تقول رحم الله صحيح البخاري رحم الله البخاري وجزاه الله عن تدعوه له لانك استفدت منه فلان الشيخ رحمة الله استفاد من كتب اهل العلم ومن كتب العلماء - [00:11:21](#)

فقال جزاهم المولى وهو الله عز وجل عظيم الاجر اي الاجر العظيم بالإضافة الصفة الى الموصوف اصلا يقول جزاهم المولى الاجر العظيم الاجر العظيم. العظيم صفة ايش صفة لاجر لكن ماذا فعل؟ اضاف الصفة الى الموصول - [00:11:41](#)

فقال عظيم الاجر هذا يسمى عندهم نظام اي المعنى جزى الله عز وجل العلماء اجرا عظيمها هذا المعنى شطر والعفو اي وجزاهم العفو مع غفرانه اي مع مغفرته لهم والبر اذا دعا لهم بثلاثة امور بالاجر العظيم بالغفو - [00:12:04](#)

بالمغفرة بالبر اربعة امور. دعا للعلماء في ذلك. هذى عشر ابيات كلها مقدمة. قبل الشروع في النظر ثم الان شرع في النظم. هذى عشر ابيات انتهينا منها. هذى كلها مقدمة. الان سيسير المصنف رحمة الله في القواعد الفقهية. و - [00:12:30](#)

هناك ما ما يسمى عند العلماء عند الفقهاء بالقواعد الفقهية الكبرى وهي التي تراها امامك. هنا في صفحة واحد وعشرين. هذه القواعد الفقهية الكبرى ثم القواعد الفقهية الكبيرة واحيانا يقال القواعد الخمس او احيانا يقولون القواعد الكلية الخمس هذه القواعد الخمسة يقول بعض العلماء كل القواعد - [00:12:50](#)

الفقهية تعود الى واحد من هذه الخمسة يعني كل ما ستدرسه نحن في هذا الكتاب من القواعد يعود الى واحد من هذه لذلك حفظ هذه الخمسة. يعني لا ابالغ اذا قلت ان طالب العلم لو لم يحفظ - [00:13:12](#)

في هذا الكتاب الا هذه الخمسة لخرج بذلك بفائدة عظيمة جدا. فكيف اذا حفظ الكتاب كاملا واضح؟ اقول لو لم يحفظ طالب العلم الا هذه القواعد الخمسة التي تسمى بالقواعد الفقهية الكبرى. لو لم يحفظ الا هذه الخمسة لخرج بفائدة عظيمة. كيف اذا اضاف الى ذلك - [00:13:27](#)

التي سينظمها المصلي اذا لذلك احثك حتى شديدا على حفظ هذه القواعد الخمس عن ظهر قلب وان تكون امام كالفاتحة الاولى الامور بمقاصدها الثاني اليقين لا يزول بالشك. الثالث لا ظرر ولا ظرار - [00:13:51](#)

الرابع المشقة تجلب التيسير الخامس العادة محكمة وكلها ستأتي مفصولة في موضعها. نبدأ بالاولى. القاعدة الاولى الامور بمقاصدها. قال رحمة الله تعالى والنية شرط لسائر العمل. بها الصلاح والفساد للعمل. هكذا النسخة التي بين ايدينا. وهكذا في كثير من - [00:14:15](#)

النسخ المطبوعة. وهذا لا يستقيم من حيث الوزن والعرض لأن من حيث علم العروض والقوافي لا يستقيم هذا بيت. لكن لو قال بدون ال لـ لو قال ونية شرط لسائر العمل - [00:14:44](#)

لا يكون منكسرًا الـ بـ الـ بـ يعني ان نعلم هنا ان المصنف رحمة الله عز وجل عليه قد نظم هذه المنظومة وعمره وعشرون سنة تقريبا متخيل يعني في بداية العشرين نظموا هذى المنظومة - [00:14:59](#)

فلذلك ان وجد فيها بعض الخلل سواء كان من ناحية الالفاظ او من ناحية المعاني فلا يلام على ذلك لانه فقير وهذا يدل على نبوغ الشيخ لو في هذا العمر في هذا العمر الان شبابنا في هذا العمر يلعبون الكرة في الشوارع - [00:15:19](#)

يعني دعنا نكون صريحين. يعني لا تعرطن بذكرنا مع ذكرهم. ليس الصحيح اذا مشى كالمقعدين. هؤلاء علماء كبار يعني هؤلاء اجتمعوا كلهم المسلمين عليهم لذلك نفع الله عز وجل بهم يعني صارت مصنفاتهم بين الناس. فالشيخ صنف هذا الكتاب هذه

المنظومة وهو في بداية العشرين - 00:15:37

ولذلك لو وجد شيء من من الزلل او الخطر فهذا يعني مما يلتمس للشيخ فيه العذر. لذلك الشيخ رحمة الله اه اشار في في اه في شرحه على هذه المنظومة والشيخ رحمة الله الشيخ عبد الرحمن المساعدي له شرح - 00:16:04

على هذه المنظومة وشرح طيف خفيف مختصر جدا ويبين فيه مقاصد المنظومة وان لم يحل المنظومة تحليلها مفصلا. يعني هي تعطيك نبذة فقط. جيدة لا يأس بها يعني اه بين في هذا الشرح انه كتب هذه المنظومة في اوائل الطلب - 00:16:26
واعذر بانه كان يعني صغيرا وقتنا. على كل حال قال ونية شرط او ونية شرط لسائر العمل. بها الصلاح والفساد للعمل. بين في الشطر الاول ان كل عمل يشترط له ماذا - 00:16:48

النية يعني لا يقبل منك العمل الا اذا نويت. لا يصح منك العمل الا اذا نويت وفي الشطر الثاني قال بها الصلاح والفساد للعمل. اي كيف حكم على هذا العمل بانه صالح او فاسد - 00:17:11

ننظر الى النية. فالنية هي التي تصحح العمل وهي التي تفسد العمل. هذا يعني قوله ونية شرط لسائر العمل اي لكل العمل بها اي بالنسبة الصلاح والفساد للعمل اي انما يصح عملك ويرصد عملك - 00:17:27

الان على نيتك. واضح هذا؟ وهنا تنبئه لغوي وهو ان المصنف استعمل كلمة سائر بمعنى كل اليس معنى البيت؟ النية شرط لكل عمل هذا هو المعنى. وهذا فيه نظر من حيث اللغة. فيه نظر. لأن كلمة ثائر في اللغة العربية لا تستعمل بمعنى كل. على الصحيح -

00:17:47

وانما كلمة سائر في اللغة العربية تستعمل بمعنى باقي باقي تقول جاء تقول جاء سائر الطلاب يعني جاء باقي الطلاب ليس معناه جاء كل الطلاب وهذا جعله الحريري في كتابه درة الغواص جعله من اوهام الخواص - 00:18:09

يعني جعله من الاخطاء التي يقع فيها العلماء وطلبة العلم انهم يستعملون كلمة سائر بمعنى كل فيقولون جاء سائر الناس جاء كل الناس وهذا ليس بدقيق يعني هذا الاستعمار ليس بجيد وانما الاحسن والاصح ان نستعمل سائر المعنى باقي - 00:18:31
هذا الذي ذكره الحريري وقد يكون اعتراض عليه يعني بهذا لكن هذا هو الجادة عند العرب يعني ومنه التأثر ما هو السؤر الثور هو السؤر الشراب هو ما بقي صحيحا - 00:18:52

صغر الهرة هو ما بقي من في الاناء بعد شرابها. ومن هو اشتقت كلمة سائر؟ على كل حال. اذا ذكر الله في هذا البيت قاعدة عظيمة وهي قاعدة اعتبار النية في الاعمال - 00:19:09

اخذها الفقهاء من قول النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال انما الاعمال بالنية. هذا في رواية للبخاري وفي رواية انما الاعمال بالنيات فعبر الفقهاء عن هذه النية بقولهم عن هذه القاعدة بقولهم الامور بمقاصدها - 00:19:25

وبعضهم يقول لا عمل الا بنيته. وهذه القاعدة هي من القواعد الكلية الكبرى وهي احدى القواعد الخمسة وهذى الكلام وعن هذه القاعدة طويل جدا جدا ولو يعني جلس الانسان يتكلم فقط عن هذه القاعدة لما انتهينا - 00:19:44

وهي تستحق ان يكتب عنها مجلد كامل. بل اكثرا من مجلد فقط في شرح هذه القاعدة وتطبيقاتها تخيل مجلد كامل فقط عن هذه القاعدة. بل لو ابالغ اذا قلت ان كل قاعدة من قواعد الكلية الخمس تستحق كتابا خاصا - 00:20:09

هناك نحن هنا لا نأخذ الا شيئا يسيرا. هذه المنظومات هذى المنظومات والمختصرة القصد منها انها مفاتيح. فلما يدرس الانسان هذه المنظومة هي تفتح له باب علم القواعد الفقهية. بعد ذلك هو يدخل ويتوسع ويقرأ. فالاصل في طلب العلم ان يكون عن من خلال المنظومات - 00:20:30

ومن خلالها يرتفق ويدخل في المطولات. حتى لا يظن الانسان انه اذا حفظ منظومة بن سعد وفهمها وقرأ عليه الشرح انه احاط علما بعلم القواعد الفقهية. لا انت من لم تأخذ لن تأخذ الا قطرة من بحر - 00:20:54

معنى ان الاعمال بالنيات اي ان اعتبار العمل قبولا وردرا قبولا وردرا وترتبنا لاحكامه انما هو باعتبار النية وقول الفقهاء الامور لمقاصدها الامور جمع امر والامر هنا ليس معناه ضد النهي - 00:21:11

عندنا اوامر وعندنا نواهي. هذا ليس له علاقة بالموضوع الامر هنا بمعنى الشأن والحال قلت مثلا ما امرك يعني ما شأنك؟ واضح؟ ما امرك يعني؟ ما شأنك؟ وكيف امر فلان؟ يعني كيف - [00:21:31](#)

شأنه فالامر هنا ليس بمعنى ليس عكس النهي لا هذاك الامر الذي هو عكس النهي يجمع على اوامر واضح؟ يجمع على اوامر. اما الامر الذي بمعنى الشأن كيف يجمع؟ الامور. احسنت يجمع على امور. قال تعالى وما امر فرعون برشيد - [00:21:52](#) امر فرعون هنا بمعنى شأن. يعني وما شأنه وما حال فرعون برشيد اذا الامر هو الحال والشأن سواء كان قوله او فعله. وقول الفقهاء بمقاصدها المقاصد جمع مقصود وهو مشتق من القصد - [00:22:16](#)

والقصد في اللغة العربية هو العزم والتوجه الى الشيء يقول قصدت الكعبة يعني توجهت اليها وقصدي كذا يعني قصدت الى كذا يعني عزمت ويأتي المقصود بمعنى النية وهو المراد هنا وهو المراد هنا. يعني تقول انا قصدت من كلامي بكذا يعني نوبت - [00:22:34](#) سيكون المعنى ان احكام الامور التي تضاف اليها ائم تكون باعتبار القصد من فعلها او قولها. يعني على حسب انت ماذا قصدت؟ من هذا الفعل او من هذا القول؟ ومعنى النية حقيقة النية - [00:23:00](#)

النية هي العزم على الشيء. نوبت كذا يعني عزمت عليه. النية لها معنى يعني تطلق النية ويراد بها ابعاث القلب حول قول او عمل يراه موافقا لغرض صالح له من - [00:23:20](#)

هل بمنفعة او دفع مفسدة عاجلا او عاجلا. وهذا المعنى عام لانه يشمل الامور الدينية والدنيوية. اذا ابعاث القلب يعني قصد القلب لفعل شيء معين هذا من معاني النية سواء كان في الامور الدينية او في الامور الدنيوية - [00:23:39](#) الثاني من معاني النية هو قصد الطاعة. لما نقول انه يشترط في الصلاة النية ما معنى؟ هل معناه ان تنوى فعل الصلاة او ان تنوى التقرب بهذه الصلاة الى الله. ما معنى النية هنا؟ الاول ولا الثاني؟ الثاني. الثاني. لما نقول - [00:24:00](#)

للحج النية ما معنى النية هنا؟ هل معناها ان تنوى وتعزم وينبئ قلبك؟ وتعزم بقلبك على فعل الحج فقط؟ ام المقصود ان يجعل ان تقرب الى الله بالحج الثاني. واضح؟ اذا قصد الطاعة وتقول الله تعالى بفعل المتعبد به المأمور - [00:24:24](#) او بترك المنهي عنه المجزور عنه. طيب وهذه القاعدة من اجمع قواعد الدين واسهلها اعظمها منزلة وهي تدخل في جميع ابواب العلم في العبادات والمعاملات والذور وسائل العقود والافعال. واضح؟ ودليلها طبعا حديث النبي صلى الله عليه وسلم المشهور في الربع النوويه انما الاعمال - [00:24:47](#)

بالنيات وايضا يستدل به بقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله. هذه الجملة تبتغي بها وجه الله هي حقيقة ماذا - [00:25:17](#)

النية ما هي النية ان تبتغي بعملك؟ هم. وجه الله. الا اجرت عليها. فرتب النبي صلى الله عليه وسلم الاجر على على وجود ايش النية انك لن تنفق نفقة. انظر هنا عندنا عمل - [00:25:34](#)

وعندنا نية وعندنا نتيجة. ما هي العمل؟ النفقة ما هو الشرط ما حقيقة النية قال تبتغي بها وجه الله. ما هي النتيجة الا اجرت عليها حتى ما تجعله حتى ما تجعله في في امرأة في امرأتك اي في فم امرأتك - [00:25:51](#)

والمقصود من النية امران هذا مهم وهو ونستطيع ان نقول انهم من فوائد دراسة مبحث المياه. المقصود بالنية امران الاول تمييز العبادات عن العادات احيانا تكون بعض العبادات - [00:26:19](#)

تشبه العادات او الاعادة تشبه العبادة. كيف نفرق بينهما بالنية مثلا انسان لم يأكل من طلوع الفجر الى غروب الشمس لم يأكل شيئا. هل حكم عليه بأنه صيام ممكن. نحتاج ان ننظر الى ايش؟ نية. النية. نقول هل نوبت بهذا الامساك عن الطعام والشراب؟ الطاعة ونوبت - [00:26:39](#)

به وجه الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها. هم. وجه الله. هل نوبت بهذا الامساك من طلوع الفجر الى غروب الشمس؟ نوبت به وجه الله والتقرب الى الله؟ ام لم تنو شينا - [00:27:07](#)

ان قال نوبت نقول هذه عبادة. وهذا صيام شرعي وان لم ينوي ليست عبادة ولا صياما شرعيا فماذا حصل الان؟ اذا قد يكون هو

مجرد امسك عن الطعام ما له نفس يأكل - 00:27:18

ليس له رغبة في الأكل واضح؟ او كان نائما او كان متuba او كان مريضا او كان يمارس حمية من الطبيب او او يتخفف من الطعام طيب هل نقول هذا صيام؟ شرعي؟ مع النباهين الصورة تشبه ايش - 00:27:36

تشبه الصيام الشرعي. فاذا حصل الان هنا التباس بين العادة. والعبادة. كيف نفرق بين العادة والعبادة؟ النية. بالنسبة. اذا من فوائد النية انها تميز لك بين العادة والعبادة كذلك في jihad في سبيل الله - 00:27:57

النبي صلى الله عليه وسلم سؤال قالوا يا رسول الله الرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل غضبا والرجل يعني الناس لما تقاتل لها مقاصد من قتالها. بعض المقاتلين قبلية بعضهم يقاتل وطنية. بعضهم يقاتل مال. فمن في سبيل الله يا رسول الله؟ قال - 00:28:15

فمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا وهذا كيف يكون بالنسبة لأن انت ما تعرف كلهم مصطفون في الصف jihad كلهم مصطفون وكلهم يحملون السلاح وكلهم شجعان. وكلهم يقتلون ويقتلون - 00:28:36

لكن من المجاهد من قاتل لتكون كلمة الله العليا. اين هي تكون هذه هذه النية؟ في القلب واضح؟ فاذا كيف تميز بين jihad وبين القتال المعتمد الذي هو عادة وبين jihad الذي هو عبادة؟ نية بالنسبة. اذا هنا تميزنا بين العادة وبين العبادة. الفائدة الثانية للنية -

00:28:55

تميز مراتب العبادات بعضها عن بعض والآن تميز عبادة عن عن عبادة. انت عندك ركعتان ركعتان دخل ثلاثة المسجد هذا صل ركعتين وهذا صل ركعتين وهذا صل ركعتين تمام؟ سألنا هذا - 00:29:19

ماذا صليت قال انا صليت استحييت من المسجد وانت هنا صليت؟ قال انا صليت. سنة الوضوء. لاني توضأت فصليت ركعتين. وانت يا فلان ماذا صليت؟ الثالث؟ قال انا صليت صلاة - 00:29:44

واضح؟ دخل رابع صل ركعتين قلنا له ما هذا قال انا كنت نائما وتوني استيقظت استيقظت فهذا سنة الفجر دخل خمس ركعتين قلنا ماذا صليت قال انا نمت ايضا عن صلاة الفجر لكن لم اصلي السنة وبادرت بصلوة الفريضة مباشرة. انظر الان ستة تقريرا كلهم صلوا كم؟ ركعتين - 00:29:58

كلهم صلوا ركعتين فهذا عبادة عبادة كل كيف تميز بين هذه العبادة وهذه العبادة؟ بالنسبة؟ اذا من فوائد النية تميز ركزوا العبادة عن العبادة. العبادة واضح هذا؟ كيف نفرق بين صلاة الظهر والعصر والعشاء؟ كلها اربع؟ في النية. احسنت. وهكذا - 00:30:22

الذى عليه الجماهير ان النية محلها القلب وان التلفظ بها بدعة. وانه لا يتلفظ بالنسبة الا في الحج والعمرة نبه الشارح على ان العبادات القلبية لا تحتاج الى نية لانها تحصل هكذا عفوية منك. مثل الخوف والرجاء والاخلاص والتقوى - 00:30:46

نحو ذلك. هذه لا تحتاج الى نية لانها قصود تبعث من القلب الى الله تعالى ابعاثا ذاتيا. هكذا قال طيب وحتى تحكم بان النية بان نيتكم صحيحة لابد من توفر اربعة شروط. اولا الاسلام - 00:31:08

فالكافر ليس له نية انتبه لهذا بعضهم يقول للكافر نوى كذا وكذا لا الكافر ليس له نية. ليس له نية شرعا. هو له نية لغته. هو ينوي بمعنى يقصد؟ نعم. لكن هل نيته معتبرة - 00:31:26

شرع؟ لا. هل تؤثر سلبا وايجابا او لا الثاني التمييز ان يكون الانسان مميزا يعني بلغ سن التمييز الذي يعني على خلاف عند الفقهاء لكن بعضهم يجعله كم سبع سنوات - 00:31:41

الصبي دون التمييز. طفل عمره اربع سنوات هل هذا له نية الثالث من شروط النية العلم بالمنوي. انت كيف تنوی شيء؟ وانت ايش ايش؟ لا تعرفه فمن شروط النية العلم بالمنوي ان تعرف انت ما الذي ما الذي انت مقدم عليه؟ حتى تصح النية - 00:31:59

واضح؟ فالنية لا تكون في شيء مجهول فالابد ان تحدد هذا الذي تفعله انت واجب ام مستحب المباح هل هو قضاء ام اداء هل هو نذر ام لابد ان تحدد - 00:32:22

الشرط الرابع والأخير لا يأتي بمناف بمناف بين النية والمنوي. يعني ان لا ان لا يقع الانسان في شيء ينقض هذه النية نعم نخلطه نعم يعني يفسد هذه النية. كيف قد تفسد النية؟ مثلا تفسد النية واعوذ بالله بالردة. وارتد فسدت النية. بطلت -

نعم وكذلك الرياء. هذا ايضاً يفسد النية. نعم. كذلك من النية ان يقطعها معيناً ثم مثلاً انت صائم من الفجر الى المغرب. جاء صلاة العصر نويت قطع الصيام بقلبك تفسد ولا لا؟ تفسد لأن انا انقطعتها. اذا مفسدات النية القطع. وكذلك؟ درجة. الابدال. يعني لو لو -

00:33:11

عبارة اخرى الانتقال فهذا ايضاً يفسد النية. لو انتقل من شيء الى شيء كان ينتقل مثلاً من ادنى الى اعلى. انت صمت آآنية النافلة ثم في نصف النهار نويت ان تجعل هذا هذا الصيام النافلة تجعله صيام - 00:33:41
بابا ايها اعلن نافلة عن القضاء؟ قضاء فلا يصح هنا النية تفسد. كذلك في الصلاة اذا اه هنا بكرة عندك في صفحة ستة وعشرين جدول في شروط صحة النية ثم موصفات النية - 00:33:57

اه في صفحة ثمانية وعشرين نبه على قضية حكم النية من حيث اللائحة. وهذا امر واضح وهو انت متى تتاب على العمل؟ اذا نويت انما الاعمال بنيت وانما لكل امرى - 00:34:16

ما ما نوى. نعم فاذا قصدت التقرب من الله عز وجل فانك تحصل على اللائحة. والعكس صحيح. فساد العبد بل مرتبط بفساد النية فاذا فسدت النية ولم تكن خالصة لوجه الله عز وجل حكم على العمل بانه فاسد - 00:34:32

ماذا يترب على ذلك؟ اولاً العمل يبطل في الدنيا ولا تبرأ الذمة منه. يعني بقي في ذمتك يجب عليك ان تعيد. وفي الآخرة لا ثواب له - مهما عمل من الاعمال مع فساد النية وعدم الاخلاص فلا ينفعه شيء. والدليل قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء -

00:34:51

نعم اية من المسائل المتعلقة بالنية قبل ان ننتقل الى القاعدة التي بعدها وهي مسألة مهمة في صفحة تسعه وعشرين ذكر ان العبادات نوعان. عبادات مأمور بها وعبادات منهي عنها. مأمور بها مثل ايش - 00:35:12

الصلاوة والزكاة والصيام والصدقة والتوافال هذه مأمورات. وهناك التواهي التي نهينا عنها كالزنا والسرقة وشرب الخمر طيب ايها يحتاج الى نية الاول فالامورات هذه لابد لها من نية ولا تصح الصلاة ولا الزكاة ولا الصوم الا بنية ولا - 00:35:33
الانسان على الثواب الا اذا نوى. واضح؟ بالنسبة للمنهيات مثل ترك الزنا الان وشرب الخمر والسرقة وازالة النجاسة هذه الامر تسمى عند العمال من الترور يعني انت مطالب بتركها. بتركها. هذى لا تحتاج الى نية - 00:35:56

واضح هذه لا يشترط لها النية. فمثلاً انت على ثوبك نجاسة. فازلتها عزلت النجاسة بدون ان تنوى شيئاً لن تنوى ايجاز النجاسة ولن تنوى الطهارة بدون شيء. فقط عليك نجاسة ازالتها. يصح ولا ما يصح؟ صلاتك صحيحة ولا لا؟ ويصح الصلاة بهذا الثوب. حتى ولو لم تنوى شيء - 00:36:22

هذا لان ازالة النجاسات من باب الترور من باب المنهيات وباب المنهيات لا يحتاج الى نية واضح هذا؟ الان ترك للزنا. هذا لا يحتاج الى نية فانت سليم لا يحتاج ان تنوى انك تارك - 00:36:46

يعني لاأنتم بعدم نيتكم لترك الزنا. فنحن الان الحمد لله مثلاً لا نشرب الخمر ولا نزني. صح ولا هل نقول انا نأتم لاننا لم ننوي ترك الزنا؟ اية لا يحتاج - 00:37:05

واضح؟ لا يحتاج. اذا من حيث الاثم يعني نحن وضعناه في السليم لا يحتاج ان ننوي شيئاً معيناً طيب من حالات الاذن ليس علينا اثم. لكن يأتي السؤال هل لي اجر - 00:37:25

بمجرد تركي للزنا وشرب الخمر دون ان ننوي شيئاً يعني انا الان مثلاً لا اشرب الخمر ولا ازني. هل انا مأجور على هذا الترك؟ ام لا بد من نية حتى اجر - 00:37:39

مم الاول ام الثاني؟ لا بد من النية احسنت لابد من نية لذلك قال الشارح اما حصول الثواب على ترك الزنا او السرقة او ازالة النجاسة ووفاء الدين فهذا مشروط بنية التقرب - 00:37:55

من الله بترك المنهي عنه يعني لو جاءنا سائل قال انا الحمد لله لم ازني ولا مرة لي اجر نقول له اما من ناحية الاسم فانت ليس عليك

لا نشترط لك هنية حتى تسلم من الاثم. اما الاجر فليس لك اجر على ترك الزنا الا اذا نويت بهذا الترك التقرب واضح؟ ان تكون تركت هذا الزنا لوجه الله لان من الناس من يترك الزنا خوفا من الرجوع. خوفا من الناس او خوفا من الامراض او خوفا من اي شيء -

00:38:26

طيب او لا يروي شيئا لا ينوي شيئا ابدا. فهذا ليس له اجر وليس عليه اثم واضح هذا طبعا هذه القاعدة لما لما بینا ان هذه القاعدة تعتبر من القواعد الكلية الخمس -

00:38:49

واحد الكلية الخمسين لانها قاعدة كلية كبيرة. فلسعتها تتفرع عنها قواعد واضح؟ يعني يندرج تحت هذه القاعدة قواعد. كثيرة ثم يعني يتفرع عن هذه القواعد فروع فقهية وتطبيقات فمثلا من من القواعد التي تدرج تحت هذه القاعدة التي نحن فيها وهي قاعدة الامور بمقاصدها. قول الفقهاء من قواعد -

00:39:11

العبرة بالمقاصد والمعانى. لا بالالفاظ والمبانى معنى هذا العقود مثلا في المعاملات او في الانكحة ونحو ذلك العقود لا يشترط لها صيغة معينة ما لم يرد دليل من الشرع. مثلا لو قال الولي للخاطب زوجتك -

00:39:46

لو قال زوجتك ايها يصح لو قال آآ انكحتك طيب العبرة بايش بالنسبة لذلك القاعدة تقول العبرة بالمقاصد والمعانى. لا بالالفاظ والمبانى يعني الالفاظ طيب كذلك في البيوع -

00:40:19

لو قال بعترك او قال عبارة شبيهة منها فيحصل المقصود. وانما معتبر في في العقود قصد المتعاقدين. او المتعاقدين تتعقد البيوع والایجابات ونحوها من معاملات بكل ما دل على مقصودها من قول او فعل. وليس لذلك صيغة او فعل محدد -

00:40:45

واضح؟ ففي البيعة فالبيع والشراء لا يشترط ان نقول بعترك بل اي كلمة تدل على البيع يكفي لماذا؟ لان القاعدة تقول العبرة بالمقاصد والمعانى لا بالالفاظ المبانى ما لم في دليل من الشرع انه يقول يجب ان تقول هذه الكلمة. هذا شيء اخر. لذلك يترتب على هذه امر مسألة مهمة وهي ان النية -

00:41:05

اذا عارضت اللفظ من نقدم؟ لو انت تلفظت بشيء يعارض ما في قلبك. ايوا احست. اذا قال اذا عارضت اللفظ النية اذا عارضت اللفظة كانت النية هي المعتبرة لا اللفظ -

00:41:29

لذلك الله عز وجل لما حرم على اليهود الشحم طيب ماذا فعلوا جملوه يعني اذا بوه ثم باعوه واكلوا ثمنه فاستحقوا العقوبة. لماذا؟ لانهم يتلذبون. هم يعرفون ان العبرة بالمقاصد والمعانى -

00:41:44

ليس بالالفاظ والمبانى لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شحومها جبلوه ثم باعوه فاكروا ثمنه فيعني كأنهم يريدون ان يتلذبوا على الله. واضح؟ مثل مثل يعني لما يشربون الخمر ويسمونها بغيرهم -

00:42:08

مشروبهم روحيا يقول العبرة ليست بالالفاظ والمبانى. ليست العبرة بأنه تسميه خمر او او او مسكر او يعني او كحول هذا ليس مهم وانما العبرة بالواقع. بالمقاصد المعانى ومن القواعد التي تدرج تحت هذه القاعدة الثواب لا يكون الا بالنسبة وهذا تقدم -

00:42:31

وكذلك من القواعد التي تدرج تحت هذه القاعدة المقاصد معتبرة في التصرفات والعادات نعم واسئلتي الكلام ان شاء الله عن العادات في موضوعه ان شاء الله نقف عند هذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله -

00:43:00

وصحبه اجمعين - 00:43:18